لقد قرأت هذه الكلمة ولا أرى لها ثوابا ولا بد [illegible]
صدرت في قد قرأتها وكتبناها إلا أنا قد سمعنا [illegible]
قبل العرش امحوها واسقطوا ثوابها فمحوناها قال [illegible]
وقلت لم فعلتم ذلك قالوا مر رجل فرفعت بها صوتك من الاخلاص [illegible]
ثوابها فهذه **وأما شدة الغبن** فلأن الرياء والعجب آفة
عظيمة تقع في لحظة فربما تفسد عليك عبادة سبعين سنة **وحكي** أن
رجلا اضاف سفين الثوري رحمه الله واصحابه فقال لاهله هاتوا الطبق لا الذي اتيت
به في الحجة الاولى بل الذي اتيت به في الحجة الثانية فنظر اليه سفين وقال مسكين
قد افسد عليه بهذه حجتيه **ووجه آخر** في الغبن ان اقل طاعة سلمت
عن هذا الرياء والعجب يكون لها من الله تعالى من القيمة ما لا نهاية له فاكبر طاعة اذا
اصابتها هذه الآفة بقيت لا قيمة لها الا ان يتداركها الله تعالى على ما روي عن علي رضي الله عنه
انه قال لا يقل عمل البتة وكيف يقل عمل مقبول وسئل النخعي عن كذا كذا ما ثوابه علم
قال اذا قبل لا تحصى ثوابه وعن وهب قال كان فيمن كان قبلكم رجل عبد الله تعالى
سبعين سنة صايما يفطر من سبت الى سبت فطلب من الله حاجة فلم تقض فاقبل
على نفسه وقال من قبلك اتيت لو كان عندك خير قضيت حاجتك فانزل الله تعالى
ملكا فقال يا ابن ادم ساعتك التي ازدريت بنفسك خير من عبادتك التي مضت
قلت فلينظر العاقل الى هذا الكلام البين من الغبن ان واحدا يكد
ويتعب سبعين سنة وآخر يتفكر ساعة واحدة فيكون فكره ساعة افضل من سبعين

سنة [illegible] وهذا هو الغبن العظيم انك متمكن في ساعة خير من سبعين
سنة [illegible] ذلك من غير حاجة بل والله لا اعظم الغبن وان اغفاله لا اشد
[illegible] وان الخصلة التي لها هذه القيمة والخطر تجب ان تحذر منه وتجتنب
[illegible] هذا المعنى انما وقع نظر اولي الابصار من العباد في مثل هذه الدقايق
[illegible] عنوا بمثل هذه الاسرار بمعرفتها اولا ثم رعايتها والتحفظ عنها ثانيا ولم
يغرهم كثرة الاعمال بالظاهرة وقالوا الشأن في الصفوة لا في الكثرة وقالوا جوهرة
واحدة خير من الف خرزة واما الذين قل علمهم وكلت في هذا الباب نظرهم
فجهلوا المعاني واغفلوا ما في القلوب من العيوب واشتغلوا باتعاب
النفوس في الركوع والسجود والامساك عن الطعام والشراب ونحوه فغرهم
العدد والكثرة ولم ينظروا ما فيهما من المخ والصفوة وما يغني عدد الجوز
ولا لب فيها وما ينفع رفع السقوف ولم تحكم مبانيها وما يعقل هذه
الحقايق الا العالمون بالله المكاشفون والله تعالى ولي التوفيق والهداية
بفضله **وأما عظم الخطر** فمن وجوه احدها ملك
لا نهاية لجلاله وله عليك نعم لا تعد ولا تحصى وبدن معيوب بعيوب
خفية موقوف بآفات كثيرة وامر مخوف ان وقع لك من ذلك
مع تسارع النفس اليه فتحتاج ان تستخرج عملا صافيا
سالما من بدن معيوب ونفس ميالة الى الشر
امارة بالسوء على وجه يصلح لرب العالمين في جلاله